



احتفاء افتراضي بالغذامي والأعرج في السعودية

الرياض - تنظم هيئة الأدب والنشر والترجمة السعودية مجموعة من اللقاءات الحوارية الافتراضية خلال الفترة من 5 إلى 18 يوليو الجاري، تستضيف فيها نخبة من المثقفين السعوديين والعرب

لمناقشة قضايا ثقافية وفكرية متنوعة، ويتم بث اللقاءات مباشرة لعموم المهتمين عبر القناة الرسمية لوزارة الثقافة في موقع يوتيوب.

وفي أولى اللقاءات التي انتظمت مساء يوم الأحد 5 يوليو استضافت الهيئة الناقد عبدالله الغذامي وقد حاوره الإعلامي محمد الطمحي في موضوع "فاعلية القارئ" وما يرتبط به من محاور تشمل العوامل المؤثرة على فاعلية القارئ، وقدرة المثقفي على إعادة تدوير النص الأدبي وتفعيله، وفعل القراءة في النقد الأدبي، ودور الناقد في إنتاجية القراءة وفعاليتها، وقدرة القارئ على التمثل والاستيعاب.

ويحل الروائي الجزائري واسيني الأعرج، ضيفاً على اللقاء الثاني الذي سيقدّم في الثامنة والنصف من مساء يوم الإثنين 6 يوليو، وتحاوره الدكتورة زينب الخضيري حول سحر السرد ومراميل تكوين الروائي، كما سيشمل اللقاء حديثاً عن الرواية التاريخية وأبعادها، وعن الرواية العربية في الغرب.

ويقام اللقاء الثالث مساء يوم الثلاثاء 7 يوليو، ويتحدث خلاله الكاتب محمد رضا نصرالله عن ذاكرة الثقافة، في حوار يديره راشد العبد، يتطرق خلاله للهوية الثقافية السعودية، والدور الذي لعبه الإعلام الثقافي في التنمية الفكرية للمجتمع، إلى جانب الحديث عن تجربته الشخصية مع عمالقة الأدب والفكر في العالم العربي.

كما تستضيف اللقاءات الافتراضية لهيئة الأدب والنشر والترجمة الخاطاط إبراهيم العرافي في حوار عن روحانية الخط العربي، وذلك مساء يوم الخميس 9 يوليو، وتديره نسرين التركي. فيما سيكون الناقد الثقافي علي العميم ضيفاً على الحوار مشاري الأديبي في الثامنة والنصف من مساء يوم الجمعة 10 يوليو في لقاء بعنوان "شيء من النقد، شيء من التاريخ" يتناول فيه العميم لمحات من التاريخ الثقافي السعودي.

وتواصل الجلسات إذ يحل يوم السبت 11 يوليو الشاعر سلطان السهبان ضيفاً على لقاءات هيئة الأدب والنشر والترجمة ليحدث عن الشعر وفنونه مع المحاوره فاطمة أبوسيرين.

أما يوم الأحد 12 يوليو فيكون المتحدثون على موعد مع المؤرخ سعد الراشد في لقاء يحمل عنوان "أثار

كتاب الشعر مفتوح متجدد وخطيئتنا الكبرى قتلنا للمجاز

أحمد بلبولة: حين غاب الشعر انتشر القبح في عالمنا



تاه الشعر في الزحام، وانسحب رويدا من الشوارع، وأفل تأثيره. وفي زحمة التجريب وشهوة كسر المألوف وتجاوز المعتاد، بات الشعر المفقى أو العمودي، كما يحلو للبعض تسميته، مرفوضاً من نخب الإبداع باعتباره ماضوي الشكل، ورأى كثيرون أنه يتناقض مع الحدأة ويبتعد عن فكرة التطور اللانزعة لحركة الإبداع. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر والأكاديمي المصري أحمد بلبولة حول واقع الشعر.



الشاعر المصري أحمد بلبولة، والفائز بجائزة الدولة المصرية للتفوق في الآداب هذا العام، له طرحة مناقض مفاده أن الشعر قابل للتحديث دوماً، وأن التطوير الحقيقي له ليس في الشكل وإنما في المضمون.

وفي حديثه لـ "العرب" يؤكد الشاعر والأكاديمي المصري، أنه من الخطأ الشديد تصور أن الشعر المفقى يساوي الجمود، لأن الكتاب واحد منذ صرح الشاعر الجاهلي باول قصيدة سواء كان المهلهل أو غيره إلى الآن.

تفريط لا تطوير

يوضح بلبولة أنه ينبغي على شاعر اليوم أن يدرك أنه لو أضاف سطرًا واحداً لكتاب الشعر الخالد، فقد أنجز إنجازاً كبيراً، فالقصيدة المفقاة إرث لا يستطيع أن يتعامل معه سوى المؤهلين، ولذلك فإن الكثير ممن يدعون لأنفسهم الحدأة والتطوير لا يقرأون تاريخ الفن الذي ينتمون إليه، وأحياناً يكتبون بانتقادات ترثية ويلحون عليها.

على شاعر اليوم أن يدرك أنه لو أضاف سطرًا واحداً لكتاب الشعر الخالد، فقد أنجز إنجازاً كبيراً

أحمد بلبولة من مواليد مدينة فارسكور، شمال القاهرة سنة 1973، تخرج في كلية دار العلوم، وعين مدرساً بقسم الدراسات الأدبية، وحصل على درجة الماجستير في الشعر الصوفي، ثم حصل على الدكتوراه في الموازنة بين المتنبي وأبي تمام، وعمل بجامعة هانكوك للدراسات الأجنبية بكوريا الجنوبية، قبل أن يعود ليترأس قسم الدراسات الأدبية بدار العلوم.

صدرت له أربعة دواوين شعرية هي "رجل يحاول الرجوع إلى البيت"، "طائر الهولمي"، "طريق الآلهة"، "هبل"، ورواية "سيرة الريبع والخريف". فضلاً عن عدة كتب نقدية ودراسات أكاديمية مثل "جغرافيا القصيدة الأموية" و"المعلقات وصراع النابيل"، وحصل على جائزة البابطين في الشعر، وجائزة أحمد شوقي لأفضل قصيدة شعرية.

يكتب بلبولة الشعر العمودي والشعر الحر والقصيدة الكولاجية التي يمزج فيها بين النثر والعمودي والحر، ولاقي الكثير من قصائده اهتمام الجمهور العادي، مثلما حدث مع قصيدته التي "طلل فيرس سبي" التي لاقت اهتماماً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويؤكد في حوار مع "العرب"، أنه من الصعب تطوير الشعر دون اعتماد المنهج الجمالي للقصيدة القديمة، والتفريط في الوزن والقيم القصصية والتطريزية وقوانين إطالة النص أدت إلى انحسار جمهور قصيدة النثر.

ويصرى أن تطوير الشعر لا حدود له، لكن من الضروري أن ينبع من فهم عميق لأسرار هذا الفن، ولا يصل بنا الحال إلى أن يزهو بعض الشعراء بأنهم لا يعرفون النحو وأنهم يكونون عداً للفراهيدي. في تصوره، الشعراء الذين كانوا يعدون على أصابع اليدين في الماضي،

على الشاعر أن يقرأ الفلسفة

ويذكر أنه لا تبدو للناس قيمة الشعر في عصر نعاني فيه كلنا من طغيان المادة ونفققر إلى حالة الأئس التي يصنعها محمود العقاد طور في الموضوعات، كما طورت مدرسة "أبوللو" في اللغة، وكانت حركة الشعر الحر أفضل تطوير في الشكل لكنه لم يسقط الوزن.

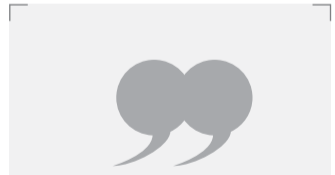
ويتابع "تجاوز فكرة التطوير إلى الدعوى لقتل الميزان وصل إلى تجاهل ما هو فطري في الإنسان، فرجل الشارع البسيط يتحدث بالمجاز، ويؤمن بقيم الاختزال والحذف والإضافة، ولا توجد لغة في العالم لا تستخدم المجاز".

ويوضح أن "قصيدة النثر تفقتر إلى جلال الشعر الذي يحققه الوزن، والوزن اختبار حقيقي للشاعر بصلته باللغة لأنه سر من أسرارها، ومن يخفق فيها فليصمت إلى الأبد، ولذلك أقول إن تطوير اللغة أمر بالغ الأهمية والشعر أحد جنود تطويرها وتهذيبها وتشذيبها".

جمع النقيضين

إذ كان كثيرون يتساعلون عن مدى تآثر شعر أحمد بلبولة بعمله الأكاديمي، فإنه يرى أن ذلك يمثل محنة بلا شك، لكنه يمكن أن يتحول إلى منحة، وكونه شاعراً وأكاديمياً له جانبين، أحدهما إيجابي والآخر سلبي، وهو يقرأ ناقداً ما يفيد شعراً، ويبدع شاعراً ما يفيد ناقداً.

لكن على الجانب الآخر، فإن الساحة الثقافية، كما يرى، تنظر بريية للرجل الذي يجمع بين الأمرين، فإن كان وسط النقاد أخرج منهم أو زحزح لمنزلة دون الناقد الخالص للنقد، وإن كان بين الشعراء نظر إليه على أنه ليس خالصاً للشعر اعتماداً على مقولة أنك لا بد أن تعطي كلك للشعر كي يعطيك بعضه.



الثورة المعلوماتية التي نعيشها والفنون التي زاحمت الشعر، كالسينما والدراما، تتصدر المشهد، لكن الشعر حاضر ومؤثر فيما حاضره

ويؤكد أن الحب يمثل حالة شعرية خاصة تلهم المبدع وتغري تجربته، وهو شخصياً يفقد كثيراً من شاعريته حين يتوقف عن الحب، قائلاً "لا أظن أنني توقفت يوماً عن الحب بشكل عام، والشاعر القدير الذي يستطيع أن ينقل الحب من الإنساني للروحي والكوني، وكل تجربة حب حتى وإن لم تكتمل فهي طبقة من طبقات الروح، ويترس عميق بمرور الزمن يغترف منه الشاعر، وخلص ديواني الأول كله لتجربة حب محروم، ثم بعد ذلك أخذ يتطور ويتقلب بين روحانيته وماديته".

ويكشف أحمد بلبولة أنه مفتون بشكل شخصي بالشاعر الكبير محمد الفيثوري، فهو سقفة الشعر عنده، ويسعد بالشاعر العراقي عبدالوهاب البياتي، والشاعر اليمني عبدالعزيز المقالح، وفي مصر يعتبر أحمد المعطي حجازي جده الأعلى الذي يسكن في منطقة الحيرة الواقعة بين الشارقة وعمان، والتي شهدت ولادة مجموعة متميزة من شعراء الإمارات أمثال سلطان بن علي العويس وخلفان بن مصبح وصقر بن سلطان القاسمي وسالم بن علي العويس، وقد ذهبت التسميات النقدية إلى إطلاق لقب والبراء المعجمي لدى حسن طلب.

«شعراء الحيرة» على طاولة نقد مؤسسة العويس

«شعراء الحيرة» على تلك المجموعة التي تناول إنتاجها الشعري عدد من النقاد وعبر مجموعة كتب صدر معظمها عن مؤسسة اعلام من الإمارات، التي تصدرها مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية.

من بين تلك الإصدارات كتاب "صقر بن سلطان القاسمي: الموجة المتصدرة" للدكتور شاكر نوري وكتاب "سالم بن علي العويس: الخطاب الشعري والبيات خلفه"، وكتاب "خلفان بن مصبح - طائر الشعر القير" للناقد عزت عمر، كما وضعت الدكتورة مريم الهاشمي كتابها الأبرز "تطور الحركة الشعرية في الإمارات: جماعة الحيرة نموذجاً"، فضلاً عن مجموعة كتب أخرى صدرت عن الشاعر الراحل سلطان بن علي العويس مثل كتاب عبدالغفار حسين "الصور الإبداعية في شعر سلطان العويس".



ديب - تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية مساء يوم الأربعاء 8 يوليو الجاري، حلقة نقاشية افتراضية عن مجموعة شعراء الحيرة، وذلك عبر تطبيق زووم مع بث مباشر للحلقة على فيسبوك ويوتيوب.

يشارك في هذه الحلقة النقاشية كل من الدكتورة مريم الهاشمي والدكتور شاكر نوري، والاستاذة عزت عمر وسامح كعوش، ويديرها عبدالله عبدالقادر، المدير التنفيذي لمؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية. ويلقي المشاركون الضوء على شعراء منطقة الحيرة الواقعة بين الشارقة وعمان، والتي شهدت ولادة مجموعة متميزة من شعراء الإمارات

